

زعماء العالم يحملون ريفان مسؤولية فشل قمة ريكيافيك

التبريرات الأمريكية للتمسك ببرنامج حرب النجوم تنسف نفسها

القي "راجيف غاندي" ، رئيس وزراء الهند، مسؤولية فشل قمة ريكيافيك على عاتق الرئيس ريفان . ونسب الي تعنت ريفان وتمسكه ببرنامج حرب النجوم الحيلولة دون عقد اتفاقات اساسية هامة في هذا اللقاء . وقال غاندي ان "مشاريع حرب النجوم الامريكية تنسف الجهود الحيوية العالمية الهامة المبذولة لمراقبة التسلح ، وانها تهدد بهدء جولة خطيرة اخرى في سياق التسلح ."

استعدت للتخلي عن هذا البرنامج المزعوم . ورغم ان المسؤولين الامريكيين واعضاء الكونغرس الساندين لريفان لم يتخلوا في تصريحاتهم عن الامل بان "عملية المفاوضات ستسير قدما لان للطرفين مصلحة في ان تسير عملية السلام الى امام" وان قمة ريكيافيك لم تكن نهاية المطاف ، وان الوصول لاتفاقات جديدة امر ممكن . الخ . الا ان ريتشارد بيرل مساعد وزير الدفاع دافع هو الاخر عن تمسك الادارة الامريكية ببرنامج حرب النجوم وتسال بسداجة انه بعد الاتفاق على القضا التام على كل الصواريخ الاستراتيجية بعد عشر سنوات "لماذا يعارض

كما حمل تيرونو كرايكي ، مستشار التمسك السابق ، هو الاخر الرئيس ريفان مسؤولية فشل القمة وقال "ان على الانسان ان لا يخلق اية امال خادعة على نزع السلاح لان ريفان يتعامل مع السياسة بنزق اوبدم فهم للموقف الدولي الخطير" . وأشار كرايكي الى تضحية ريفان بالمصالح الاوروبية لحساب احتكار المجمع الصناعي العسكري الامريكي . وقال : "ان الاوان ليمال المرء نفسه . حتى متى ستتحلل الدول الاوروبية سياسات هذا الرجل . دون الاخذ بعين الاعتبار ان اي حرب نووية سيخوضها . انما سيتم خوضها على الاراضي الاوروبية ؟" . وقال ايضا



السوفييت نشر دفاع بعد القضا على الصواريخ الباليستية الهجومية ؟" . وكرد بيرل الزعم بان السوفييت سبقوا الولايات المتحدة في ابحاث الدفاع الاستراتيجية عشر سنوات ، وانهم اكتشفوا امكانيات تتعلق بالاستعمالات الهجومية للفضاء لم تكتشفها نحن " وكل الذي يخرجه بيرل

"ان هذا السياسي العجوز ريفان وفي موقف على هذا المستوى من الشدة والحساسية يستخدم لغة لم يسمع مثلها منذ زمن طويل بين الانظمة الديمقراطية" . وكان الرئيس ريفان ووزير خارجيته شولتز وكبار المسؤولين الاخرين قد اتبروا في حيلة محومة للدفاع عن موقف ريفان في قمة ريكيافيك وتبرير "عدم الوصول لاتفاقات تاريخية كانت على مرص النظر كما قال ريفان نفسه ."

واعترف ريفان في خطابه الموجه لامة بعد عودته من ريكيافيك "ان موسكو ذهبت ابعد مما ذهبت اليه في اي وقت مضى" فقد قبلت الاقتراح الامريكي بشأن الصواريخ متوسطة المدى في أوروبا المعروف بالخيار صفر وتحديد الرؤوس النووية بحد اعلى قصي مقداره 1٠٠ بالنسبة للصواريخ متوسطة المدى . وكانت هناك فرصة للتخلي تماما عن تهديد اللدائف الباليستية - الصواريخ الثقيلة - بحلول عام ٩٦ . لكنه رغم هذه الحقائق دافع عن تمسكه ببرنامج حرب النجوم وادعى ان قصر الاجاحث على المختبرات للطرفين "يعطي موسكو ميزة عاجلة من جانب واحد وخطرة" . ويرر تمسكه بهذا البرنامج بالخوف من مفاجأة سوفييتية بعد عشر سنوات فقد زعم "ان لموسكو نظاما دفاعيا استراتيجيا واسعا يتجاوز بمسافة كبيرة الاجاحث ليهل الى حد الانتشار" . وتجاهل ان موسكو

«أيام.. في بلاد العم سام» (٢٤)

اطلق الشاعر والكاتب المسرحي الاميركي المعروف "ارشيبالد ماكليش" على بلاده اميركا تسمية مشهورة هي "المدنية التي تتربع قمة التل" . هذا الشاعر الكبير الذي كتب عددا من القصائد المشهورة والمسماة "كونوكوستادور" (الغازي) والذي لمع كسياسي معروف ابان فترة حكم الرئيس فرانكلين د. روزفلت . كان ينطلق في تسميته هذه من منطلق محاولاته الجريئة لاستلهايم روح وثيقة الاستقلال الاميركية (٤ تموز ١٧٧٦) وجعلها مشاع النظام الاميركي وتوجه نحو الاخرين ، ليؤدم عالم يحكم فيه الناس انفسهم بانفسهم دون قهر او تسلط . ولكن احلام ماكليش لا يمكن لها ان تتحقق في ظل نظام رأسمالي جعل المطامح لا يقيم للاحلام وزنا . لقد اخذ صقور الحال فعلا بتسمية ماكليش ، وهم يحاولون بكل آلة اعلامهم وتقدهم التكنولوجيا ، وجامعاتهم وخبرائهم لجعل ذلك حقيقة واقعة راسخة في نفوس كل سكان الارض . انهم يعملون على ان تكون اميركا تلك "المدنية التي تتربع على قمة التل" . واما بلدان العالم الاخرى فهي في احسن الاحوال على سطح ذلك التل او في قاع الوادي . ويريدون اميركا ان تكون قمة العالم بنظامها ومفاهيمها واستقلالها . ولهذا فهم يحرضون على ان "يؤججوك" على معالم هذه القمة لتحسن بانك في "القاع" ، وما عليك الا ان تدير وجهك دائما نحو "قبة" اميركا بكل خرفخرف العابد المتعطل .

اعدت الجامعة "براجع الزيارات" لجميع الدارسين الاجانب . واعدت المترجمين والخرايط وكتيبات الشرح وانطلقتا صبيحة احد ايام الاحاد لزيارة مؤسسة "تدعم" الجامعة . كانت شركة تأمين مشهورة في عاصمة الولاية . يتولى الادلاء الشرح اثنا الطريق عن "امجاد" النصر الاميركي على قبائل الهند ويحدثون المواقع التي نمر بقربها ، ويذكرون اسما "العظما" الذين اتفوا في هذه المنطقة اولئك ، وتحسن في نفمة "الدليل" ذلك الايجا "الدائم" : نحن على قمة التل ، اما انتم فلي القاع .

يتقبلنا ، صاحب المؤسسة وزوجته والمدراء جميعهم ، والكل يتبسم بهديب مصطنع ، يتكلم المدير طويل عن المهندس المعماري "الفنان" الذي قام بتصميم العمارة . تتوزع على فرق واكون من المجموعة التي يرشدنا صاحب المؤسسة بنفسه . جميع الجدران مغطاة باللوحات الفنية التي كان يتباهى بها صاحب المؤسسة . هذه من الصين ، وهذه من مصر ، وتلك من الهند . وقت امام لوحة من تركيا . سالت صاحب المؤسسة عنها ، قال انه اشتراها من رسام تركي بخمسين دولارا ، واضافت انها تساوي خمسين الف دولار الان ! اذن هكذا ! صاحبتا لا يفهم الفن الا بمقدار ما يمكن ان يعطيه من ثروة . التقطنا الصور ، و"فرجنا" على مجموعات كبيرة من صور "الضيوف" الذين زاروا "المؤسسة" قبلنا كمنوعات . قرأت بعض التعليقات التي كتبها زوار اجانب في سجل الزيارات . شعرت بالفغيان احدهم يقول : "متى يهتم اصحاب المصانع في بلادنا بالفن !" وآخر يقول : "حلم لا يريد ان استيقظ منه" وثالث يقول : "قالوا قديما : مصرام الدنيا ، وانا اقول بحق : اميركا هي وحدها ام الدنيا" كتب جملة باللغة العربية ، وكتب اسمه . انه مخرج سينمائي مصري معروف . قلت لنفسي .. ترى ما عدد الذين راوا انفسهم في القاع ، رغم انهم وقفوا على السطح الزجاجي لهذه العمارة العالية ! يتبع - حمام -

البرنامج يكلف تريليونين

من الدولارات والشركات

العسكرية تتطلع لارباح

هائلة

من استعداد السوفييت التخلي عن استخدام هذا الاكتشاف المزعوم هو انهم "يشعرون بالقلق من امكانية ان تقع الولايات المتحدة على هذه التكنولوجيا الكاملة للابحاث الامريكية سير ابحاثها" . ولذلك فان السوفييت لا يستهدفون مبادرة الدفاع الاستراتيجي بحسب بل يستهدفون ايضا المدى الكامل للابحاث الامريكية في التكنولوجيا المتقدمة .

وكان شولتز قد كثر مزاعم ونسبه ريفان في كافر من مناسبة . ويتسم بطرفة خاصة وصفه لرد فعل وزرا خارجية الدول الحليفة عندما وصف لهم اجتماع ريكيافيك . قال شولتز "قالوا بالله هذا رائع . ما يشير الدهشة انكم استطعتم احراز كل هذا التقدم وهو ما يبحث على كثير من التشجيع لقد . كانت تجربة حسنة تماما" .

وعلق الزعيم السوفييتي غورباتشوف على حديث ريفان لامة الامريكية قائلا "ما بلغت النظر ان الرئيس ريفان ينسب لنفسه كل المقترحات التي جرت مناقشتها" . ووصف عمل ريفان هذا بأنه تحايل . واذا كانت التبريرات الامريكية

للتمسك بحرب النجوم تنسف نفسها فانه لا بد من الاشارة الى حقيقة ان هذا البرنامج يكلف الخزينة الامريكية التي مليار دولار الامر الذي يوضح ضخامة البرنامج الذي تنتظره المجمع الصناعي العسكري والشركات المشتركة . فيه ما يجعل رجوع ريفان عنه امرا غير قابل للتحقيق .

يرافقها ثلث غاز كثيف من المذهب . لتفسير المعلومات الحاصلة يساعد في حل لغز تفكك المدنيات وتطورها .

حرية التجارة تشمل حتى مصر الانسان

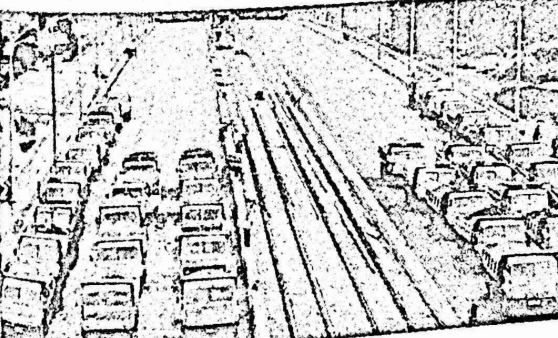
حكمت محكمة اميركية على احد المراكز الخاصة بالتعامل مع "قضايا الحمل التي تسبب الاشكالات لاصحابها" في ولاية تكساس الاميركية ، بدفع غرامة مقدارها ٢٩ الف دولار ، بتهمة "ممارسة نشاطات تجارية غير مشروعة" .

حيث ان هذا المركز كان يطن ، كذبا ، بان لديه عيادة للاجهاض . وعندما كان يتوجه الزبائن لاجراء عمليات الاجهاض ، التي لا يستطيع المركز اجراءها ، كان القاضون عليه يفتنون زبانتهم بالايجروا الاجهاض . وقد دفع هذا بدعي عام تكساس الى اصدار تعميم لجميع العيادات في الولاية طالبا منهم فيها : لا تكذبوا على النساء الحوامل باسم الحافق ، ولا باسم المساعدة ولا باسم الله ، او اي شيء آخر !

الاتحاد البرلماني الدولي يبدأ مداولاته في العاصمة الأرجنتينية

دولة عضوفي الاتحاد . وافادت الانبيا . ان هناك مسالتان بارزتان تحتلان جدول اعمال المؤتمرين وهما : منح "ناميبيا" الاستقلال ، واجتثاث سياسة التمييز العنصري (الابارتهايد) في جمهورية جنوب افريقيا .

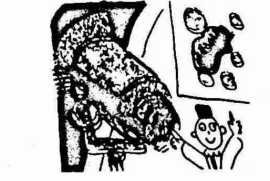
جسر طوله خمسة كيلومترات



احتفلت مدينة "كراستوبارسك" السوفييتية بافتتاح الجسر الجديد المقام فوق نهر "ينيسي" السيبيري ، الذي يقسم المدينة الى جزئين . والذي هو واحد طول الجسر من مجموعة المنشآت الهندسية ، خمسة كيلومترات ، وعرضه ٤١ مترا ، ويتيح لمرور ثمانية صفوف من السيارات . وتزن هياكل الجسر الحديدية ٢٠ الف طن ، ويمتد قوس الجسر ، المصمم لتحمين السفن من المبرد ، لمسافة مائتي متر دون اعمدة . وقد تحمل هذا الجسر اثنا اختباره لثلاثة الاف طن ، اما عدد الاجهزة التي استخدمت لاختبار مقابته فقد كان ٢٢٨ جهازا .



مساهمة في حل ألغاز المدنيات



* الفلكيون الكازاخ الذين يقومون بمراقبات من مرصد جديد في جبال تيان شان سجلوا في صور مذنب هاللي ، كرات قطرها زما ١٢٠ الف كيلومتر . يفترضون انها تتشكل من جرا الانفجارات في نواة المذنب